وسلم فنظر اليه شزرا فقال كنت انشد فيه بين يدي من هو خير منك وهو يقول اللهم ايده بروح القدس ثم استشهد ببعض الصحابة على ذلك فشهد واله به فاذا انحت اي رفعت صوتي بالبكاء عليكم فانني الخنساء بنت عمرو بن الشريد من سراة قبائل منهم قيس بن غيلان قبيل قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها بني سليم المؤالفين له صلى الله عليه وسلم ولذا حضر معهم منهم في فتح مكة وحرب حنين الف رجل ونظرت عايشة رضي الله تعالى عنها ثوب الحزن فاخبرتها بانه صلى الله عليه وسلم نهى عنه فاعتذرت بانها لم تعلم بالنهي ثم ذكرت سببه وهو ان زوجها افتقر فسالت اخاها فقاسمها ماله فافتقر ثانيا فقاسمها ماله ثم الثالثة كذلك ثم الرابعة كذلك فعاتبته زوجته فاجابها بانها كفته عارها ولو هلك مزقت خمارها ولبست من شعر صدارها قالت فلما هلك اتخذت هذا الثوب قيل لجرير من اشعر الناس قال انا لولا هذه قيل بما فضلتك قال بقولها ان الزمان وما تفنى عجائبه

ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس

ابقى لنا كل مجهول وفجعنا بالحالمين فهم هام وارماس

ان الجديدان في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

واجمع علماء الشعر انه لم تكن امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها اي فانني مشبهتها في نوحها على اخيها ورثائها اياه بالمعاني البديعة والمباني البليغة ومحاسن الثنا وجوامع الرثا ومنه الا يا صخر ان ابكيت عيني لقد اضحكتني دهرا طويلا الى ان قالت اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاك الحسن الجميلا ومنه ايضا يورقني التذكر حين امسي ويردعني مع الاحزان نكسي على صخر واي فتى كصخر ليوم كريهة وطعان خلس ثم قالت وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي ومنه اعيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندا الا تبكيان الجري الجميلا الا تبكيان الفتى السيدا طويل النجاد رفيع العماد وساد عشيرته امردا ومنه وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار وسال الخليفة المهدي المفضل عن افخر بيت قالته العرب فذكر له هذا فاعطاه اثني الف درهم بعدا ان شكى ان عليه دينا عشرة الاف درهم وراها عمر رضي الله تعالى عنه تطوف باكية لاطمة لخدها معلقة نعل صخر في خمارها فوعظها فقالت رزيت فارسا لم ير احد مثله فقال ان في الناس من هو اعظم رزية منك وان الاسلام قد غطى ما كان قبله واذا لا يحل لك لطم وجهك ولا كشف راسك فكفت وحضرت حرب القادسية مع بنيها اربعة رجال فحرضتهم على الثبات ابلغ تحريض ثم قالت فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها وجللت نارها على اوراقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رسيسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة فتقدموا واحدا فقتلوا كلهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو ان يجمعني بهم في مستقر الرحمة وكان عمر رضي الله تعالى عنه يعطيها ارزاقهم لكل مايتان حتى قبض رضي الله تعالى عنه وعنهم سادتهم الناس اما الخنساء وذريتها فالمراد بالناس بالنسبة اليهم الكل لكن

Copyright © King Saud University